



تقرير سنوي يصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

التقرير الاستراتيجي

STRATEGIC REPORT



حالة الإقليم

التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2023

رئيس التحرير:

د. شادي عبدالوهاب منصور - أحمد عاطف



تقرير سنوي يصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

التقرير الاستراتيجي

STRATEGIC REPORT

حالة الإقليم

التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2023

رئيس التحرير:

د. شادي عبدالوهاب منصور

أحمد عاطف

معدو التقرير:

علي صلاح - د. إيهاب خليفة - هالة الحفناوي - مصطفى ربيع

إبراهيم الغيطاني - يارا منصور - عبداللطيف حجازي - آية يحيى - جيداء أبو الفتوح

محمد العربي - محمد محمود السيد - شريف هريدي



التقرير الاستراتيجي

STRATEGIC REPORT

المدير التنفيذي:
حسام إبراهيم

مستشار أكاديمي:
د. إبراهيم غالي

رئيسا التحرير:
د. شادي عبدالوهاب منصور
أحمد عاطف

معدو التقرير:

علي صلاح
د. إيهاب خليفة
هالة الحفناوي
مصطفى ربيع
إبراهيم الغيطاني
يارا منصور
عبداللطيف حجازي
آية يحيى
جيداء أبو الفتوح
محمد العربي
محمد محمود السيد
شريف هريدي

الإخراج الفني:

عبدالله خميس
عادل خطاش

التدقيق اللغوي:

محمدن الغوث

العلاقات العامة:

رحاب مكرم

info@futureuae.com

مدير النشر والتسويق:

أمجد محمد جروين

marketing@futureuae.com

عن "التقرير الاستراتيجي"

تقرير إقليمي، يصدر سنوياً عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، يركز على الاتجاهات الرئيسية طويلة المدى التي تشكلت في الشرق الأوسط من خلال تفاعلات العام السابق، والتي يتوقع أيضاً أن تكون الأكثر تأثيراً في حالة الإقليم خلال العام التالي.

يركز التقرير على التفاعلات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والإعلامية، ذات الانعكاسات الأمنية، والتي تمثل مؤشراً على مدى استقرار أو عدم استقرار الإقليم، ويتم إعداده من جانب باحثي المركز.

وكلاء التوزيع:

الإمارات: شركة أبوظبي للتوزيع، هاتف: 800 2220
عمان: مؤسسة العطاء للتوزيع، هاتف: 0096824491399
البحرين: مجموعة الهلال - الهلال للخدمات المباشرة والتوزيع، هاتف: 0097317290000
الكويت: شركة مجموعة النطائر الإعلامية، هاتف: 0096524746500
لبنان: مؤسسة نعنوع الصحفية، هاتف: 009611666668
الأردن: وكالة التوزيع الأردنية، هاتف: 009625358855
مصر: مؤسسة الأهرام، هاتف: 0020227704213
تونس: الشركة التونسية للصحافة، هاتف: 0021671322499
المغرب: شركة سوشيريس، هاتف: 00212522589931
السودان: دار الريان للثقافة والنشر والتوزيع، هاتف: 00249120719238

للاتصال والمعلومات:

البرج الدولي، شارع الكرامة، منطقة مركز المعارض، الطابق (24)
ص.ب 111414 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +971-24444513، فاكس: +971-24444732
العلاقات العامة: +971 502 657 999

Email: info@futureuae.com

إدارة النشر والتسويق:

Email: marketing@futureuae.com

www.futureuae.com

«الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.»

«حقوق النشر محفوظة ولا يجوز الاقتباس من مواد الإصدار من دون الإشارة إلى المصدر، كما لا يجوز إعادة نشر المقالات دون اتفاق مسبق مع المركز.»

المحتويات

09 المحور الأول: تحولات النظام الدولي

- 10 1- ضبابية الحرب: مسارات معقدة للصراع الروسي الأوكراني
- 13 2- تطويق الصين: تعزيز التحالفات الأمريكية في منطقة الإندو باسيفيك
- 17 3- رفض الأحادية: جهود صينية روسية لتشكيل نظام متعدد الأقطاب
- 22 4- الاستقلالية المفقودة: تأكيد تبعية أوروبا لواشنطن بعد الحرب الأوكرانية
- 26 5- الردع المتبادل: تصاعد سباق التسلح بين القوى الكبرى

31 المحور الثاني: سياسات القوى الكبرى في الشرق الأوسط

- 32 1- تأمين المصالح: عودة الانخراط الأمريكي في قضايا الشرق الأوسط
- 34 2- توسيع الشراكات: تصاعد الدور الصيني في تفاعلات الإقليم
- 38 3- قوة مؤثرة: تداعيات محدودة لحرب أوكرانيا على دور روسيا في المنطقة
- 45 4- مصالح متبادلة: تزايد الانخراط الأوروبي في سياسات الشرق الأوسط

49 المحور الثالث: التفاعلات السياسية والأمنية في الإقليم

- 50 1- الاستقلالية الاستراتيجية: تنوع الدول العربية تحالفاتها مع القوى الدولية
- 52 2- أولوية المصالحات: اتجاه العلاقات الإقليمية نحو مزيد من التهدئة
- 56 3- جمود ميداني: إخفاق الرهان على الأداة العسكرية في دول الصراعات
- 58 4- مفاوضات متعثرة: فرص إحياء واشنطن الاتفاق النووي مع إيران
- 62 5- معالجات أمنية: تراجع موجة الاحتجاجات الشعبية في إيران
- 65 6- أزمات إسرائيل: ضغوط داخلية وتحديات خارجية تواجه حكومة نتنياهو
- 68 7- الانتخابات التركية: حظوظ أردوغان في مواجهة تحالف "الطاولة السادسة"
- 74 8- دبلوماسية الزلازل: توجه تركيا نحو خفض التوترات مع دول شرق المتوسط
- 79 9- التوازن الدفاعي: التسلح في الإقليم بين تراجع الواردات وتنويع المصادر
- 82 10- استهداف القيادات: تهديدات لامركزية للتنظيمات الإرهابية في دول الصراعات

85 المحور الرابع: الاتجاهات الاقتصادية

- 86 1- ركود تضخمي: تراجع وتيرة النمو في الاقتصاد العالمي
- 88 2- بدائل الدولار: توجه نحو استخدام العملات الوطنية في التبادلات التجارية
- 90 3- انفجار الفقاعة: مخاطر تزايد مستويات الديون العالمية
- 93 4- الأمن الغذائي: ضغوط الحرب الأوكرانية على إمدادات الحبوب للإقليم
- 96 5- معضلة التوازن: اضطرابات في أسواق النفط العالمية
- 98 6- نقص الإمدادات: تقلبات واسعة في أسواق الغاز الطبيعي
- 100 7- قيود الانتقال: بيئة غير مواتية لنمو الطاقة المتجددة في العالم

102 المحور الخامس: التطورات التكنولوجية

- 103 1- ChatGPT: نموذج أولي لذكاء اصطناعي شامل
- 104 2- عوالم متنوعة: تكنولوجيا أكثر تقدماً في " الميتافيرس "
- 106 3- تشغيل محدود: التوسع في خدمات الهواتف المتصلة بالأقمار الاصطناعية
- 107 4- إنسان " السايبورغ ": بداية عصر الثورة الصناعية الخامسة

109 المحور السادس: الاتجاهات المجتمعية والثقافية

- 110 1- صراع القيم: حرب ثقافية لمناهضة الهيمنة الليبرالية الغربية
- 111 2- تعزيز المكانة: تأسيس دول الخليج العربية لجيل جديد من " الأحداث الضخمة "
- 113 3- " كوب 28 ": أدوار مُستجدة لدول الشرق الأوسط في مكافحة التغير المناخي
- 116 4- تحولات قادمة: مؤشرات صعود آسيا كمقصد للهجرة الدولية



حالة الإقليم

التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2023

فضلاً عن جهود الولايات المتحدة لدفع حلفائها حول العالم للتكتل في مواجهة روسيا والصين. بيد أن ما جرى هو أن القوى الرئيسية الفاعلة في الشرق الأوسط، مثل دول الخليج العربية ومصر وتركيا، تبنت مساراً معاكساً، إذ أنها عملت على استيعاب خلافاتها البيئية، والجنوح للتهدئة، وتجنب الاصطدام خلف القوى الدولية الرئيسية في صراعاتها الدولية، بل ومالت إلى الانفتاح على كافة القوى الدولية بلا استثناء، متخذة من مصالحها الوطنية البوصلة الأساسية التي توجه تحركاتها في هذا الصدد.

وتمثلت إحدى التطورات، التي شهدتها الشرق الأوسط خلال الربع الأول من العام 2023، في صعود الدور الصيني، واستمرار تأثير النفوذ الروسي في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة تقليص وجودها العسكري للتركيز على صراعها مع روسيا في أوروبا الشرقية، أو على صراعها في جنوب شرق آسيا مع الصين. وقد سعت موسكو وبكين إلى أداء دور فاعل في تسوية الصراعات الإقليمية، كما وضح في وساطة الصين بين السعودية وإيران، في 10 مارس 2023، لإعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت منذ العام 2016، فضلاً عن الانفتاح السعودي على سوريا

لم يكد الشرق الأوسط يشهد قدراً من بعض الاستقرار، خاصة مع تراجع حدة بعض الصراعات الداخلية، فضلاً عن تبلور محاولات لاستكشاف مسارات تسويتها من خلال فتح قنوات اتصال بين بعض القوى الإقليمية والدولية المنخرطة فيها، حتى شهد النظام الدولي منذ بدايات العام 2022، ما يعرف بالحرب النظامية بين القوى الرئيسية فيه، وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين، كما وضح في الحرب الروسية الأوكرانية، والتي اندلعت في 24 فبراير 2022، أو تصاعد التوتر الصيني الأمريكي حول تايوان، بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي السابقة، نانسي بيلوسي، تايوان في 2 أغسطس 2022، والتي ردت عليها بكين عبر القيام بمناورات بحرية حاكت عملياً فرض حصار بحري على الجزيرة.

وساد اعتقاد خاطئ، في البداية، بأنه سيترتب على تصاعد الاستقطاب الدولي واستمرار الصراعات الإقليمية، أن يتبلور استقطاب إقليمي موازٍ لنظيره الدولي، أي أن الصراعات بين القوى الكبرى في المسرحين الأوروبي والآسيوي ستمتد إلى إقليم الشرق الأوسط، لتأخذ الصراعات الإقليمية بعداً دولياً، خاصة وأن الولايات المتحدة وروسيا هما بالفعل طرفان في بعض الصراعات الإقليمية، على غرار ليبيا وسوريا،

دول الخليج ودول عربية أخرى وفي مقدمتها مصر، والتقارب التركي السوري، فضلاً عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل، وتراجع التصعيد في شرق المتوسط ولجوء أنقرة إلى تهدئة صراعاتها مع اليونان، بالإضافة إلى تزايد المؤشرات على قرب عودة سوريا إلى الجامعة العربية.. وغيرها من مؤشرات التهدئة التي قد يسفر بعضها عن مصالحتات بين أطرافها المعنية.

وصحيح أن الصراعات الإقليمية الدائرة في سوريا وليبيا واليمن لم تنته تماماً، بل ولا تزال تفرض تحديات غير هينة في سبيل التوصل إلى تسوية سلمية تنهي ما يزيد على عقد من الزمان من الحرب والصراع، غير أن استعادة العلاقات الدبلوماسية بين القوى الإقليمية الرئيسية قد تمهد الطريق أمام التوصل إلى توافقات تتعكس على حلحلة الصراعات السابقة، خاصة وأن الصين وروسيا تسعيان إلى تقديم نفسيهما كضامن لهذه التسويات، ليس رغبة في تحقيق الاستقرار الإقليمي، أو تعزيز مصالحهما الواسعة في المنطقة، وحسب، بل إدراكاً منهما بأن نجاح هذه التسويات سوف يعكس سلباً على النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، ويؤشر إلى تحوّل النظام الدولي إلى متعدد الأقطاب، وهو النظام الذي ربما أرسى واشنطن، وللمفارقة، بيدها أولى لبناته من خلال اتجاهها إلى الانسحاب العسكري تدريجياً من المنطقة من دون أن تمتلك رؤية قابلة للتطبيق لكيفية حل صراعاتها، على الرغم من كونها طرفاً رئيسياً في هذه الصراعات.

وثمة تحدٍ آخر لا يقل أهمية عن تسوية الصراعات السابقة، وهو البرنامج النووي الإيراني، خاصة مع رفع إيران مستويات تخصيب اليورانيوم إلى 83.7%، وهي النسبة التي تقترب بشدة من النسبة اللازمة لإنتاج السلاح النووي، والمقدرة بحوالي 90%، فضلاً عن تزايد صعوبة إحياء الاتفاق النووي مع إيران بسبب تعنتها في مطالبها لإحياء الاتفاق النووي.

ولا شك أن مثل هذا التطور يخلق وضعاً قلقاً في المنطقة، إذ أن خيارات التعامل معه، وفقاً للخبراء المتخصصين، تتراوح بين إقدام إسرائيل على مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية بدعم أمريكي، بما يمثله ذلك من إمكانية اندلاع حرب إقليمية بين إيران والولايات المتحدة على امتداد الشرق الأوسط، أو اتجاه بعض دول المنطقة إلى امتلاك برامج نووية هي الأخرى،

بوساطة روسية، وهي الجهود التي تم الكشف عنها أثناء زيارة الرئيس السوري، بشار الأسد، لموسكو في 14 مارس 2023.

وفي الواقع، بذلت الولايات المتحدة جهوداً لتعزيز دورها في منطقة الشرق الأوسط، كما وضح في زيارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى السعودية في يوليو 2022، غير أن هذه الزيارة كشفت عن استمرار التباين بين واشنطن وحلفائها الإقليميين، سواء فيما يتعلق برفض دول الخليج العربية طلب واشنطن زيادة إنتاج النفط، أو عدم التجاوب مع رؤيتها للأمن في المنطقة، والتي سعت إلى إدخال إسرائيل طرفاً في المعادلة الإقليمية لمواجهة التهديدات الإيرانية، وهي الرؤية التي لاقت رفضاً عربياً.

ومع التسليم بأن الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة هو الأضخم، إذ لا يمكن مقارنته بالانتشار العسكري للصين أو روسيا، على سبيل المثال، فضلاً عن كون الولايات المتحدة الشريك الاستراتيجي الرئيسي لمعظم دول المنطقة، فإنه من المؤكد أن اتجاه واشنطن لسحب بعض أسلحتها من المنطقة لإعادة نشرها في أوروبا أو آسيا، قد دفع العديد من دول المنطقة إلى "التحوط" من هذا التحوّل في السياسات الأمريكية، خاصة في ظل مساعي روسيا والصين لتغيير النظام الدولي تدريجياً إلى نظام متعدد الأقطاب، ومن ثم اتجهت دول المنطقة لتبني "الاستقلالية الاستراتيجية" وتأسيس علاقات تعاونية ومتوازنة مع موسكو وبكين، بالإضافة إلى واشنطن.

ومن ناحية أخرى، مهّدت العديد من العوامل والظروف الدولية والإقليمية الطريق أمام مزيد من أجواء التهدئة في الشرق الأوسط، ومنها مثلاً تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، واستمرار التأثيرات الاقتصادية لجائحة "كورونا"، وحدث زلزالين كارثيين في تركيا وسوريا، وما تبعهما من تعزيز ما يُسمى بـ"دبلوماسية الزلازل"، فضلاً عن انشغال العديد من الدول في المنطقة بترتيب أوضاعها الداخلية في مواجهة التحديات الراهنة التي يشهدها العالم والصمود أمامها، بالإضافة إلى تصاعد تكلفة استمرار الصراعات الإقليمية.

وقد ظهرت ملامح هذه التهدئة في اتفاق عودة العلاقات السعودية الإيرانية، وتحسن علاقات تركيا مع

امتدت كذلك إلى الجوانب الثقافية، مع شروع روسيا في نشر قيمها المحافظة، وتقديمها كبديل أيديولوجي عن الأيديولوجيا الليبرالية المهيمنة على النظام الدولي، بل وتأكيد موسكو أن قيمها المحافظة أكثر احتراماً للقيم والتقاليد الأسرية وحقوق الإنسان، من الليبرالية الغربية التي تروج للمثلية والشذوذ، وغيرها من القيم التي تراها موسكو تجافي كل القيم الإنسانية والتعاليم الدينية. وعلاوة على ذلك، ما زالت ظاهرة الهجرة تتركز في الكثير من الدول مع ارتفاع عدد المهاجرين. كما يتزايد اهتمام العالم ودول المنطقة بمواجهة التحديات الناجمة عن التغيرات المناخية، وهو الأمر الذي سيتصاعد في عام 2023 مع استضافة دولة الإمارات في نوفمبر من هذا العام مؤتمر "كوب28".

وانطلاقاً مما سبق، يأتي العدد الخامس من التقرير الاستراتيجي السنوي الصادر عن مركز "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، ليرصد ويستشرف أهم الاتجاهات الرئيسية المتوقعة في عام 2023 استناداً للتطورات التي شهدتها العالم ومنطقة الشرق الأوسط في 2022، مع تأكيد الصعوبات التي تواجه مثل هذه التوقعات في ظل حالة اللايقين التي يشهدها العالم، وإمكانية حدوث طوارئ أو مفاجآت وسيناريوهات مستبعدة. وقد اعتمدت منهجية هذا التقرير على الرصد والمتابعة الدقيقة للتطورات الجارية في الإقليم وكذلك تلك التي تحدث على مستوى العالم وتؤثر في المنطقة، والانطلاق منها لتحديد الاتجاهات المتوقعة في 2023.

وفي هذا الإطار، يتضمن التقرير ستة محاور أساسية؛ الأول يسلط الضوء على التحولات الجارية في النظام الدولي ولاسيما على صعيد العلاقات والصراعات بين القوى الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وأوروبا)، والثاني يتناول سياسات هذه القوى الكبرى تجاه الشرق الأوسط، والثالث يحلل التفاعلات السياسية والأمنية في الإقليم سواء بين الأطراف الفاعلة أو داخل دوله، والرابع يتطرق إلى الاتجاهات والأزمات الاقتصادية على مستوى العالم، والخامس يبرز التطورات التكنولوجية، وصولاً إلى المحور السادس والأخير والذي يناقش التغيرات المجتمعية والثقافية في العالم.

خاصة في ظل شروع العديد من دول المنطقة لبناء مفاعلات نووية مدنية، فضلاً عن إبداء كل من روسيا والصين استعدادهما للمساهمة في هذه الجهود، وصولاً إلى التعاون مع دول المنطقة في امتلاك برامج لتخصيب اليورانيوم بالنسب السلمية المنصوص عليها من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك بخلاف الحال مع الولايات المتحدة.

ولم يكن وضع الاقتصاد العالمي بأفضل حالاً من أوضاع السياسة الدولية، فقد شهدت العديد من دول العالم تصاعداً واضحاً في ديونها ارتباطاً بتوسعها في الإنفاق لتأمين الرعاية الصحية، وتحفيز نمو اقتصاداتها في مواجهة التحديات التي فرضها وباء "كورونا"، ثم لتأمين الغذاء، والذي ارتفعت أسعاره بشدة مع الحرب الروسية الأوكرانية، سواء بسبب أن البلدين هما أكبر منتجين للحبوب والسلع الغذائية حول العالم، وتضرر القطاع الزراعي الأوكراني من الحرب، أو بسبب العقوبات الغربية الواسعة ضد روسيا، والتي طالبت المنتجات الغذائية، كما عانت أسواق الطاقة من اضطرابات بسبب فرض الدول الغربية عقوبات على الإمدادات الروسية من الطاقة، وهو ما تسبب في رفع أسعار النفط والغاز الطبيعي، وأعاد تأكيد أهمية الوقود الأحفوري كعنصر حيوي في مزيج الطاقة العالمي. وارتباطاً بالعوامل السابقة، تجاوزت الديون العالمية مستوى 360 تريليون دولار بنهاية عام 2022، أي حوالي 375% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وبالتزامن مع ذلك، شهدت قدرات الذكاء الاصطناعي نمواً واضحاً مع ظهور تطبيق "شات جي بي تي" (ChatGPT)، إذ أصبح يحاكي طريقة تفكير البشر بدرجة كبيرة، ليتحول الذكاء الاصطناعي إلى إحدى التكنولوجيات المربكة التي تنذر بتداعيات واسعة وتحولات كبيرة في التفاعلات البشرية وأسواق العمل، دون أن يتمكن المرء من تقدير كامل هذه التداعيات على وجه اليقين. كما يشهد العالم تطورات كبيرة في تقنيات الواقع الافتراضي، وتوسعاً في خدمات الهواتف المتصلة بالأقمار الاصطناعية، وعلى نحو يدفع للترويج أن كل هذه التطورات التكنولوجية قد تمثل بدايات ثورة صناعية خامسة.

ومع الدخول إلى حقبة صراعات القوى الكبرى، كان من الواضح أن أبعاد هذه الحرب لم تقتصر فقط على الجوانب المادية، العسكرية والاقتصادية، بل